بأقواله وأفعاله وبلغه أن الشيخ في الحرم فاشتاق إلى
رؤيته وتمنى وقال في نفسه هل أنا عند الله كما يظن هؤلاء
القوم في وباتري هل ذكرت في حضرة المحبوب في هذا
اليوم فظهر له الشيخ رضي الله عنه وقال له يا شهر ورد
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم علي ما بيتك بن عوج
فصرخ الشيخ شهاب الدين وخلع كل ما عليه وخلع المشايخ
والفقراء الحاضرون كل ما عليهم وطلب الشيخ فلم يجده فقال هذا
إخبار من كان في الحضرة ثم اجتمعا بعد ذلك في الحرم
واعتنقا وتحدثا سرا زمانا طويلا ثم استأذن والدي أن يلبسني
ويلبس أخي عبد الرحمن خرقة الصوفية على طريقه فلم يأذن
له ثم عاوده في ذلك فأذن له فلبست منه أنا وأخي ولبس معنا
بإذن والدي أيضا شهاب الدين ابن أخي وأخوه شمس الدين
فإنهما كانا عند والدي بمنزلة الأولاد ولبس منه في ذلك الوقت

حماه

جماعة كثيرة بحضور الشيخ والدي رحمه الله تعالى وحكى لي رحمه الله
قال كان الشيخ رضي الله عنه يقيم في شهر رمضان في الحرم ولا يخرج إلى
السياحة ويطوي ويحيي ليله قلت وقد أشار الشيخ رضي الله عنه
إلى ذلك بقوله في القصيدة الياتية حيث قال

في هوا كر رمضان عمره • ينقضي ما بين إحياء وطي

قال رحمه الله فشد والدي في وسطه مئزرا ولذلك تفعل المجاورون
في أول شهر رمضان وهم وقوف في طلب ليلة القدر فتارة
يطوفون وتارة يصلون وأنا معهم فخرجت ليلة من الحرم في العشر
الأواخر لأنزل خفية بظاهر الحرم فرأيت البيت والحرم ودور
مكة وجبالها ساجدين لله تعالى ورأيت نورا عظيما بين السماء
والأرض فوجدت هيبة ورعبا شديدا وجئت إلى والدي وأنا
مهرول فأخبرته بذلك فصرخ وقال للمجاورين الواقفين في طلب
ليلة القدر هذا والدي خرج يوم فرأى ليلة القدر فصرخ الناس

Copyright © King Saud University